

ابستمولوجيا الظواهر الكونية كمدخل للدمج بين التصميمات الزخرفية

المعاصرة والتصميمات البيئية الحرفية في مصر

Cosmic Phenomena Epistemology as an input to merge between the contemporary decorative designs and the environmental crafts designs in Egypt

د/ هالة أبوالفتح على أبوشادى

دكتور بالمعهد العالي للفنون التطبيقية مدينة السادس من أكتوبر

• مقدمة:

إن الطبيعة هي مصدر الإلهام الفني، والقواعد التي وضعها البشر جميعها مستمدة من الطبيعة.. ولما كان الإنسان مظهراً من مظاهر الطبيعة، وكان هو أيضاً الحكم في مدي تقبل العمل الفني والاستمتاع به جمالياً وإدراك ما يحمله من معانٍ، لذلك فإن تلك العلاقة التي هي بين الطبيعة والإنسان من جانب، وبينهما وبين العمل الفني من جانب آخر، ثم في العلاقة بين العمل الفني ومن يشاهده، هي علاقة تهدف أساساً إلي أن يستمتع الإنسان بالعمل الفني استمتاعاً جمالياً وأن يستجمع منه معانٍ أرادها الفنان. ولما كان عوامل هذا الاستمتاع ذاتية من جانب المتلقي، وموضوعية من جانب آخر (أي ترجع إلي عناصر يتميز بها العمل الفني) فإن مزج النظريات الفلسفية والفنون البصرية معاً تكون حلقة تربط بين فروع متعددة من فروع المعرفة الإنسانية.. وليس هذا بجديد، فأبواب المعرفة في العلوم والفنون لا يوجد حدود فاصلة بينها، بل تتداخل كلاً منهما في الأخرى (1)

والعلاقة بين نظرية المعرفة (الابستمولوجيا) وبين عملية التصميم يرجع إلي التفكير الإبداعي المواد التوصل إليه، حيث إدراك المشكلات والقدرة علي تحليلها وتقييمها وإدراك نواحي النقص والقصور فيها وإنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت قصير تتسم بالتميز والتفرد والمرونة والطلاقة. ومفهوم ابستمولوجيا الظواهر الكونية يتعلق في البحث الدائم وراء ما يثير خيال وإبداع الفنان المصمم وإدراك بعض الظواهر المثيرة في هذا الكون اللانهائي، والبحث المتصل بينهما بالصورة اللازمة للإدراك العقلي والذهني لمواكبة التطور ومتطلبات العصر.

فإن التصميمات الزخرفية المعاصرة تعتمد في بناءها التصميمي علي التطبيق والممارسة العملية لصياغة هذه الأفكار من خلال الخامات والصور والتفاعل بين الفنان وبين تلك الظواهر التي تشكل الجانب المرئي المادي من عملية التصميم الذي يتطلب أساساً

ابستمولوجية "معرفية" خاصة يُمكن تطويعها لتطوير تصاميم للفنون الأخرى بشكل معاصر يُطوره ويتمشى مع متطلبات العصر الحديث.

(1) عبد الفتاح رياض: (التكوين في الفنون التشكيلية-دراسة في سيكولوجية الرؤية ودورها في اثارة الأحاسيس الجمالية)، القاهرة : دار النهضة العربية، دس، ط4، ص: 5-7 ، بتصرف.

● مشكلة البحث:

1- عدم توظيف النظرية المعرفية باللوحة الخزفية بالقدر الذي يُمكن للفنان تطبيقه بالتصميمات البيئية الحرفية.

2- الندرة في ابتكار أشكال وعلاقات تصميمية جديدة تكون مستوحاة من الظواهر الكونية في العالم.

● أهمية البحث:

1- الاستفادة من صور الظواهر الكونية لإثراء التصميمات البيئية الحرفية في مصر.

2+ الاستفادة من البُعد الفلسفي في حل المشكلات التصميمية من خلال ابستمولوجيا التصميم.

● أهداف البحث:

الوصول الي تصميمات زخرفية معاصرة ودمجها مع التصميمات البيئية الحرفية بمصر مستوحاة من بعض الظواهر الكونية في العالم من خلال دراسة ابستمولوجيا التصميم.

● منهجية البحث:

يعتمد البحث علي استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي من خلال استخلاص أسس تصميمية مبتكرة لبعض صور الظواهر الكونية بهدف الاستفادة منها في ابتكار تصميمات زخرفية معاصرة يُمكن الدمج بينها وبين التصميمات البيئية الحرفية بشكل معاصر ومبتكر.

● فروض البحث:

تفترض الدراسة ان هناك دوراً هام وفَعَل من خلال تحقيق ابستمولوجيا الظواهر الكونية ودراسة الأسس التصميمية والفنية لبعض الظواهر الكونية لابتكار تصميمات متميزة معاصرة في الفنون البيئية الحرفية، مما يساهم في زيادة فاعلية الاقتصاد الوطني في مصر .

● مصطلحات البحث:

- الابستمولوجيا Epistemology :

هو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (Episteme) التي تعني المعرفة أو العلم، ولفظ (Logo) الذي يعني النظرية أو الدراسة أو المنطق وهو مشتق من كلمة (Logic)، أي أن مصطلح الأبيستولوجيا بحكم أصله الاشتقاقي يعني حرفياً "نظرية العلم" أو "نظرية المعرفة العلمية" أو "فلسفة العلوم" وهي نظرية فلسفية تهتم بالدراسة النقدية لمبادئ العلوم المختلفة (1)

(1) المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية- الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1979، ص:1

- الظواهر الكونية Cosmic Phenomena :

هي أي أحداث غريبة غير عادية وغير متوقعة يمكن ملاحظتها في الفضاء أو علي سطح الكرة الأرضية وما حولها، ويستخدم هذا المصطلح لوصف ما يحدث في المكان الذي نادرا ما يحدث فيها تلك الظواهر أو من الصعب مراقبتها، مثل "الصخور المسافرة، احمرار قرص الشمس أو القمر، النيازك، موت أو ولود نجمة، محاذاة الكواكب في نظامنا الشمسي..." (1)

- التصميمات البيئية الحرفية Environmental crafts designs :

التصميم هو جهد منظم لخطة هادفة، هذه الخطة هي مجموعة من الخطوات المتتالية والنامية عن طريق الإبداع تستهدف وظائف محددة يتم فيها تجميع العناصر التي تخدم الهدف النهائي للتصميم في وحدة متكاملة، ودراسة التصميم لا تقتصر علي دراسة الشكل النهائي بل تتعرض للمراحل والخطوات المتتالية لكيفية تنفيذه التي تكشف عن تتابع العمليات الفكرية للتصميم مما يساعد للتعرف علي الأسس والمراحل التي مر بها التصميم حتي وصل لصورته النهائية (2)

والتصميمات البيئية الحرفية هي تلك الصناعات اليدوية التي يقوم بمزاولةها فرد أو مجموعة أفراد لغرض انتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية، ويعتمد الحرفي في عمل مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية. (3)

• العملية التصميمية وعلاقتها بالتصميمات البيئية الحرفية:

تنشأ أهمية العملية التصميمية من العناصر الضرورية لتلبية الاحتياجات الإنسانية العامة والخاصة أيضاً، فقد أعتبر فن التصميم في عصرنا الحالي نظام إنساني أساسي وأحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة، فهو يمتد ليشمل نواحي الحياة المختلفة، ومن ثم تطبيق تلك العمليات التصميمية التشكيلية منها والزخرفية علي الفنون البيئية الحرفية المختلفة بطريقة معاصرة تُميز الصناعات اليدوية بطريقة فنية تصميمية رائعة تتميز بالجدة والفرادة والحداثة.

بتصرف. <https://answers.yahoo.com/question/index> (1)

(2) محمد حافظ الخولي ، محمد أحمد سلامة: (التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية) ، ط1، دمياط، 2007 ، ص65 ،

(3) http://herfa10.blogspot.com/2010/11/blog-post_617.html

- الأسس البنائية لتصميم اللوحات الزخرفية: (1)

إن من صفات الفن التشكيلي أنه عملية تركيب وتنظيم وترتيب لمفردات وأدوات تكسب العمل الفني شكله الموضوعي، واللوحة الزخرفية هي عمل فني لها موضوعها الجمالي ووجودها المادي الذي يعكس صور الكون المختلفة ممتزجة بخيال الفنان ورؤيته الخاصة الناتجة عن عمليات التأمل والاستبصار والاختزان. والموقف الجمالي داخل اللوحة الزخرفية لا يقتصر علي الاستمتاع الحسي أو الانفعال والتجاوب العاطفي فقط، بل يتضمن استنباطاً وتخيلاً لمظاهر التغير السابقة واللاحقة التي تثار فيه الخبرات المخزونة لدي الفرد. ولذا فتصميم اللوحة الزخرفية هو تنظيم خاص للخطوط والألوان والمساحات والملامس وغيرها من مكونات للعناصر الإنشائية في نمط تعبيرى تحقق الهدف الجمالي والنفعي في التصميم. والتصميمات الزخرفية أحد أنواع فن التصميم التي تمثل من خلالها النقاء الجانبي الوظيفي والجمالي، فهو عمل فني ذي بعدين أو ثلاثة أبعاد كما يحتوي علي البعد الرابع (الزمن) أو الخامس (الحركة)، حيث يستخدم الفنان ما لديه من امكانات مادية وفكرية في بث رسالة ما إلي المشاهد من خلال تحقيقه لقيمة التصميم، بالإضافة إلي الخامات والتقنيات الحرفية المختلفة التي قد تدخل علي المنتج الذي تم تطبيق اللوحة الزخرفية عليه، اذن فالتصميم الزخرفي هو وسيط مادي لفكرة ما يرسلها الفنان ويستقبلها المتلقي بشكل اتصالي متبادل.

• الطبيعة كمصدر للإلهام في التكوين:

قد كانت الرغبات الجارفة في الانسان للتعرف علي أسرار الطبيعة دافعاً له للغوص إلي قاع البحر والطيران إلي الفضاء الخارجي، ودراسة كيفية بناء نسيج العنكبوت وخلايا النمل ونمو الخلايا الحية في أجزاء النبات والحيوان.. وعلي هذا المنوال قد خاض في ملايين الدراسات الطبيعية والبيولوجية والجيولوجية والفلكية... لمعرفة هذا العالم المثير المليء بالأسرار، وليس من الغريب أن نجد الصناعات المتطورة والفنون التشكيلية قد تأثرت بتصميماتها بما كشفه الانسان من أسرار الطبيعة، بل كانت مصدراً للإلهام الفني ومعياراً للتقدير الجمالي.

(1) محمد حافظ الخولي، محمد أحمد سلامة، مرجع سابق، ص: 157، 159، بتصرف.

• لماذا الظواهر الكونية؟

عندما نتأمل الكون نلاحظ العديد من الظواهر تتجسد في صور ذهنية تخلق معاني وأفكار تتصل مع المصمم والمتلقي معاً بشكل جديد وغير مألوف، والعديد من الظواهر الكونية تستنقذ

إمكانيات الفنان للاستفادة منها كأفكار فنية وتصميمية تتسم بالجدة والحدثة. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب" - آل عمران: (190)، وقال تعالى: "يزيد في الخلق ما يشاء إن الله علي كل شيء قدير" - سورة فاطر: (1)، "ورك يخلق ما يشاء ويختار" - القصص: (68). فإن تلك الآيات الكريمات هي أكبر دليل علي الخلق المستمر اللامتناهي لكل ما هو جديد وغريب، فيشعر الفنان بالجمال ويجله من قوة تأثيره علي النفس الإنسانية عبر العصور.

والفنان المصمم وهبه الله سبحانه وتعالى الحس الجمال Aesthetic Sensibility المتمثل في قدراته علي ملاحظة كل ما هو جميل موظفاً في ذلك قدراته علي الإدراك الدقيق لمواطن الجمال في الأشياء ومدى تحمله من تفاصيل دقيقة بما هو ليس متاحاً للإنسان العادي، مثل الوعي بالشكل والتكوين والمعني والقيم والغرض من عملها وتحليلها والقدرة علي فهم وتناول الأفكار المرتبطة بها، والتي يستطيع من خلال تلك المفاهيم أن يخلق تجربته الفنية الخاصة من خلال قدراته التعبيرية والتشكيلية وامتلاكه لأدوات الإبداع فيخرجها إلي حيز الوجود (1).

• ابستمولوجيا الظواهر الكونية:

هو مدخل جديد قامت بإدخاله الباحثة تحت "نظرية المعرفة" التي يمكن عمل إحداثيات فلسفية فنية داخلها يمكن أن تُفيد كل من يستند إليها نظرياً وعملياً، وهو مدخل فلسفي غني بمجموعة من المعاني والأفكار والأحكام الفكرية، فيكون لدي المصمم الفكر الإبداعي المتجدد لابتكار تصميمات ولوحات مبدعة استناداً لتصميمات الخالق في الكون، والمعرفة أو الابستمولوجيا تُكتسب من خلال العلاقة بين عملية الفهم الإنساني وبين حقائق العالم الخارجي، فقد أعلن العلم في فترة معينة من تاريخ الفلسفة أن هناك مصدراً واحداً فقط لمعرفة حقائق العالم الخارجي هذا المصدر هو الانطباعات التي يضعها العقل علي الحواس، ومع إدراك المصمم لمجموعة من الحقائق والقيم والمفاهيم المتعلقة بالكون قتمو لديه الخبرات والأفكار الخلاقة لعملية الابتكار وتتجمع لديه وتحفز تفكيره الإبداعي فتؤثر علي المتلقي وتستدعي خبراته وتتفاعل مع وجدانه من خلال الصور الذهنية التي يستخدمها الفنان.

والكون يزخر بالعديد من الظواهر الجميلة والجليلة التي تحدث علي كوكبنا يوماً بعد يوم منذ أن خلق الله الأرض والإنسان دائم الاكتشاف، ولكن الغريب في الأمر أن تلك الظواهر كانت

(1) شاكر عبد الحميد: (عصر الصورة-السلبيات والايجابيات)، الكويت: عالم المعرفة، العدد311، 2005،

ص:7، 12، بتصرف.

تحدث بعد مئات السنين ويتحاكى عنها الأجداد، ولكن الآن وفي ظل عصر العلم والتكنولوجيا والتفكير المادي باتت أكثر من 50 ظاهرة تحدث سنوياً دون انذار، بل أن أكثر تلك الظواهر غرابة تم ظهورها في الآونة الأخيرة، وقد أهتم هذا البحث بالإشارة لبعض تلك الظواهر ولأفاده منها في مجال التصميم بشكل عام وتطبيقها في أعمال تطبيقية معاصرة تدعم الشباب والاقتصاد الوطني بشكل خاص، وقد تم اختيار 10 من الظواهر الكونية أجملها تصميمياً وأكثرها غرابة ودهشة لإثارة ذهن الفنان المصمم وإعطاء اللوحات الزخرفية ثراءً تصميمياً يمزج بين الواقع والخيال ويخلق لدي المتذوقين نوعاً من الحس الخيالي والتذوق الجمالي عند رؤية العمل الفني فيتفاعل معه ومع المنتج ويخلق لديه "فن متعة الشراء".

- بعض الظواهر الكونية في العالم التي يمكن الاستفادة منها تصميمياً:
- ظاهرة الشفق القطبي Aurora borealis phenomenon:



شكل (1): صور من القطب الشمالي تظهر بها ظاهرة الشفق القطبي

هو مزيج من الألوان الخالابة التي تتشكل على القطبين الشمالي والجنوبي وتسمى باللاتينية أورورا aurora أو الفجر القطبي، وهي من الظواهر الجميلة التي تُضفي البهجة على ناظره، وسبب تلك الأضواء هو اصطدام جسيمات مشحونة عالية السرعة آتية من الشمس بذررات

الهواء في طبقات الجو العليا مع المجال المغناطيسي للأرض فتهبط على القطبين بعيداً عن الأماكن المسكونة فيحمي الكائنات الحية من تلك الجسيمات الضارة للحياة (1)

• ظاهرة تتلج الأمطار Frozen rain phenomenon :



شكل (2): صور نقاط الأمطار متجمدة علي الزهور في تشكيلات تصميمية رائعة.
هي ظاهرة تحدث عند هطول الأمطار في فصل العواصف الشتوية عندما يكون الهواء بارد جداً وجاف فيتسبب في تجميد الأمطار التي تسقط علي سطوح الأشياء فتأخذ أشكال عديدة في غاية الجمال الفني والتصميمي تتشكل بانسيابية حسب اتجاه وقوة العاصفة (2)

• ظاهرة الأقزام المثلجة Ice Elf phenomenon :



شكل (3): صور لتشكيلات غريبة تشبه الاقزام داخل كهف فوجلير .
تلك الأشكال الغريبة هي ليست اسطوانات ثلجية إنما هي عبارة عن أنابيب من الحمم البركانية في كهف Viðgelmir في آيسلندا الغربية، وتضم أكثر من 900 شكل يصل إلي 9 أمتار يشبه أقزام من الثلج، قد تشكل هذا الكهف خلال سلسلة من الانفجارات الضخمة خلال

(1) https://ar.wikipedia.org/wiki/شفق_قطبي

(2) <http://blog.cheaperthandirt.com/30-days-preparing-severe-winter-weather-day-1-educate-yourself-what-winter-storm/>

العصر الجليدي الأخير، فنتشكل عندما يزداد تدفق الحمم البركانية منخفضة اللزوجة حتى هدوء الثورة البركانية فتتشكل علي هيئة أنابيب مختلفة الأشكال والأحجام (1)

• **ظاهرة أمطار الأسماك والضفادع : Frog & Fish Rain phenomenon**



شكل (4): صور لظاهرتي أمطار السمك في الفلبين وأمطار الضفادع في المجر

حدثت تلك الظاهرة علي عدد من المدن في ظروف غامضة خلال السنوات الخمس الماضية فقد ظهرت تقارير عن أن السماء تمطر أسماك تسمى "بأمطار fishfall" في أستراليا والفلبين، وتمطر البرمائيات مثل الضفادع في اليابان والمجر ومناطق مختلفة من الهند، وفي عام 2012 هطلت أمطار من الطيور السوداء الميتة علي الطرق في ولاية أركنسو وولاية لويزيانا، وأمطار من العناكب عامي 2013-2015 علي البرازيل، وقد أظهرت الدراسات أن العواصف المفاجئة والرياح العنيفة تعمل علي رفع مجموعة كبيرة من بيض السمك والضفادع عالياً في الهواء وتلقيها علي مدن أخرى في صورة أمطار غريبة تهطل علي الأرض (2) تلك الظاهرة هي مثيرة وثرية لعقل الفنان والمتلقي في آن واحد، حيث إحداث غزارة في الأفكار والمواضيع والمعاني واللوحات التشكيلية المختلفة التي يمكن أن تستوحي من تلك الظاهرة المذهلة.

• **ظاهرة البحيرة المرقطة : Spotted Lake phenomenon**



شكل (5): صور لدوائر ملونة تظهر في بحيرة ليلوك في مختلف أوقات النهار.

(1) <https://en.wikipedia.org/wiki/V%C3%AD%C3%B0gelmir>

(2) <http://io9.gizmodo.com/5895116/the-mystery-of-raining-animals-and-other-impossible-but-real-weather-weirdness>

تحدث تلك الظاهرة في كندا كل صيف عندما يتبخر الماء عن بحيرة Liluk مع ارتفاع درجة الحرارة فتنتج مجموعة من الدوائر الزرقاء والصفراء والخضراء والبنية بدرجاتهم المختلفة، بسبب وجود مجموعة فريدة من المعادن تحتوي على الماغنيسيوم والفسفات والكبريت والكالسيوم وهي تركيبة علاجية رائعة جعلت من هذه البحيرة منتجاً صحياً للعلاج (1)

● ظاهرة حقول الأرز :Rice Fields phenomenon



شكل (6): صور لتلال حقول الأرز في الصين في مختلف فصول السنة.

وهي منحدرات تلاله رائعة الجمال اللوني والتشكلي بها المئات من الطبقات الجبلية الطبيعية منذ آلاف السنين، وهي أفضل مزارع لزراعة الأرز وواحدة من أفضل الوجهات السياحية بالصين (2). تتميز بتصميماتها المتميزة الرائعة في خطوطها ومساحاتها وألوانها المتغيرة تبعاً للوقت وانعكاس أضواء الشمس وفصول السنة فهي دائمة التجدد والتميز.

● الصحراء الميتة Dead Desert



شكل (7): صور للصحراء الميتة في ناميبيا تظهر كلوحة سريالية حقيقية.

هي صحراء توجد في ناميبيا عمرها 900 سنة تتشكل في مشهد رائع عبارة عن مستنقع وعاء طيني أبيض يتناثر بها المئات من أشجار السنط الميتة المحاطة بأعلى الكثبان الرملية في

(1) http://www.dailymail.co.uk/travel/travel_news/article-3452868/Thought-Amazon-s-boiling-river-bizarre-Nature-s-surreal-spectacles-include-flowering-deserts-rainbow-trees.html

بتصرف

(2) <http://www.chinahighlights.com/travelguide/article/rice-terraces.htm>

العالم، تشكلت عندما فاض نهر Tsauchab وخلق بركة ضحلة فسمحت لأشجار السنط في النمو، فعندما تغير المناخ ضرب الجفاف المنطقة وزادت الكثبان الرملية ومنعت النهر من اختراق الوادي. فتظهر في صورة مذهلة متباينة اللون عند ضوء الفجر لتصبح الكثبان الرملية برتقالية مستتيرة تتخللها الأعشاب البيضاء ثم يبدأ وعاء الطمي يعكس لون السماء فيتحول إلي اللون الأزرق القاني وتظهر به الأشجار سوداء قاحلة (1)

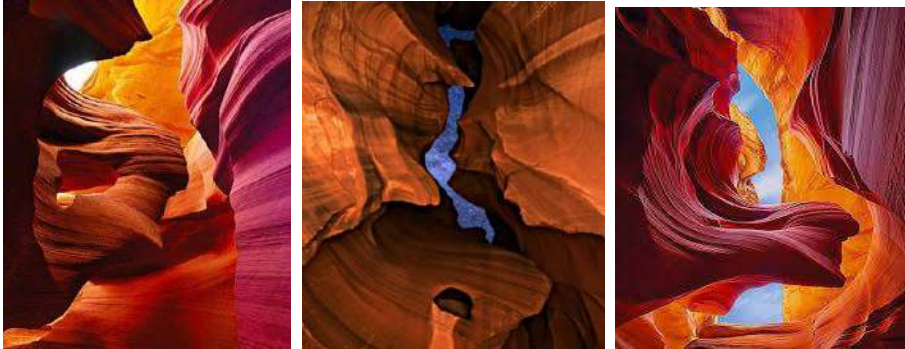
• **ظاهرة عين الصحراء The eye of Sahara phenomenon:**



شكل (8): صور لعين الصحراء في موريتانيا بأوقات مختلفة من السنة.

هي من أغرب الأماكن على وجه الأرض تقع في منطقة نائية في موريتانيا، وهي عبارة عن تشكيل دائري ضخم كان يُعتقد قديماً أنها حفرة بركانية ولكن النظريات الحديثة أشارت إلى أن هذا التشكيل الحلزوني هو نتاج تآكل جيولوجي مستمر عبر الزمن (1). تتميز بجمال مساحاتها اللونية التي تتداخل بشكل زخرفي مع خطوطها المنحنية والمتعرجة في وحدة رائعة.

• **ظاهرة أخدود الظبي Antelope Lower phenomenon:**



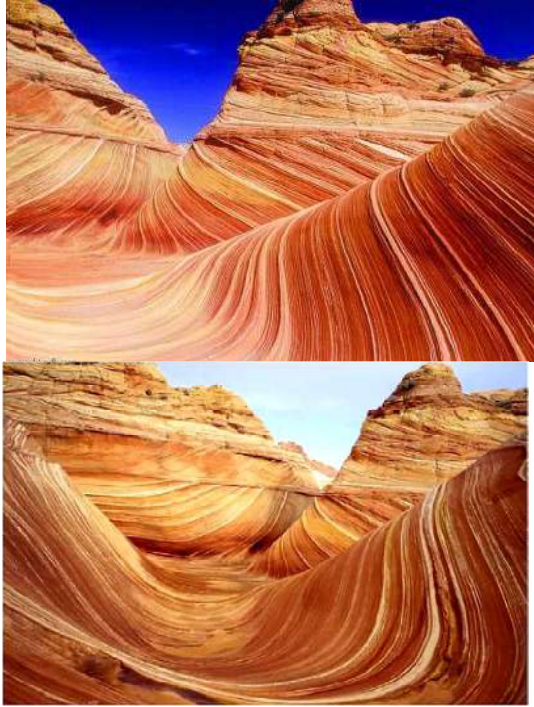
شكل (9): صور لتشكلات صخرية في ولاية اريزونا بمختلف أوقات اليوم.

(1)<http://www.amusingplanet.com/2013/03/surrealistic-landscape-of-deadvlei.html>

(1)<http://www.zmescience.com/science/geology/the-eye-of-the-sahara-05102010>

هي منطقة جبلية تقع بالقرب من ولاية أريزونا، تشكلت الصخور بها بفعل عوامل التعرية وتآكل الأحجار الرملية بسبب حدوث انفجارات مفاجئة للفيضانات خلال فصول الرياح الموسمية فتآكلت وأدت إلى تنعيم حوافها الصلبة (2) ، تدفق تشكيلاتها وتجاويفها الصخرية داخل الأخاديد جعلها أكثر غموضاً فتعكس لون السماء المتلون طوال اليوم مع أشعة الشمس وأضواء القمر والنجوم بيلاً في تباين لوني وتصميمي ساحر .

• ظاهرة الأمواج الصخرية Rock Waves phenomenon



شكل (10): صور لتموجات صخرية في غرب استراليا.

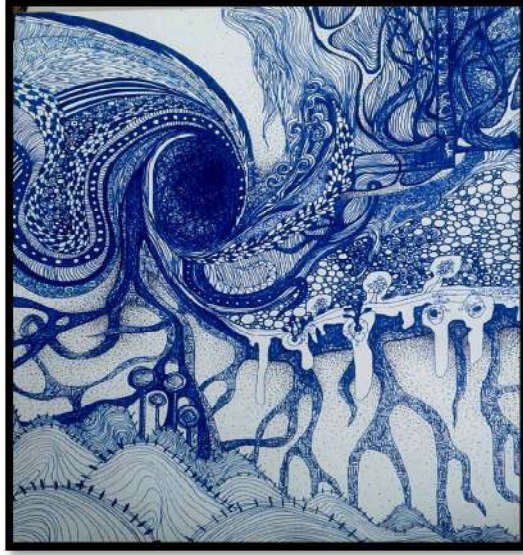
تُرى الامواج على تلك الصخور كما في البحار بشكل غريب ونادر بغرب استراليا، وهي عبارة عن تشكيل إيقاعي من الحجر الرملي بألوان غنية من درجات البني والبرتقالي، تختلف عن بعضها وفقاً لمدي تآكلها عبر الزمن وتصل عمرها إلي أكثر من 2700 مليون سنة (1)

(2) <http://archive.al-watan.com/viewnews.aspx?d=20150203&cat=news1&pge=12>

(1) https://en.wikipedia.org/wiki/The_Wave,_Arizona

• النماذج التطبيقية بالبحث:

• النموذج الأول:



شكل (11): لوحة زخرفية، أحبار علي ورق كانسون، 27×20سم

تم ابتكارها مفرداتها وعناصرها الزخرفية في خطوط بنائية بإيقاع متزن غير متماثل متأثر بتصميمات بعض الظواهر الكونية مثل: " تتلج الأمطار والشلالات، الزهور الرملية، الأمواج الصخرية، الغابات العرجاء والتقوب السوداء"

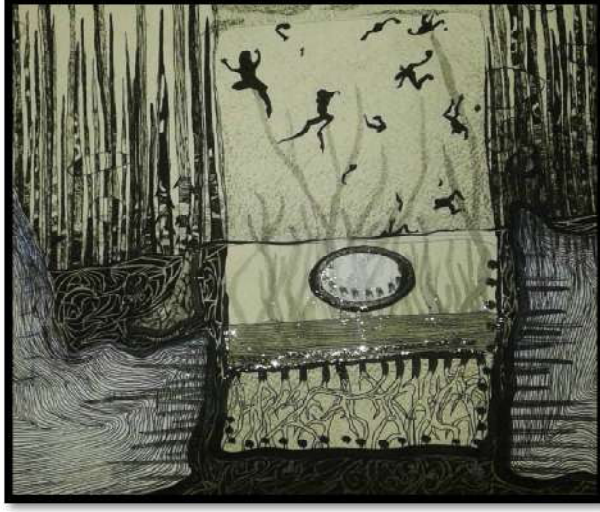
• النموذج الثاني:



شكل (12): لوحة زخرفية، أحبار علي ورق كانسون، 20×20سم

تم المزج في تلك اللوحة الفنية بين الأفكار التصميمية المعاصرة مع ظاهرة: "تماثيل الثلج، الشفق القطبي، تتلج الأمطار، الصحراء الميتة، قوس قزح الأبيض"

• **النموذج الثالث:**



شكل (13): لوحة زخرفية، أحبار علي ورق كانسون، 20×20سم

لوحة زخرفية معاصرة مستوحاه من الأفكار التصميمية لظاهرة: "الغابات الغارقة، أمطار الضفادع، ثقوب البحار، بوابات الجنة، البحر البراق وحقول الأرز"

• **النموذج الرابع:**



شكل (14): لوحة زخرفية، أحبار علي ورق كانسون، 27×20سم

تم ابتكار عناصر تلك اللوحة الزخرفية في تركيبات بنائية معاصرة مستوحاة من الأفكار التصميمية لظاهرة: "الأقزام الثلجة، البحيرة المرقطة، تشكيلات البرق، دوائر وبيوت الجن"

• النموذج الخامس:

تصميم افتراضي علي حقيبة يدوية من الجلد الطبيعي كتطبيق علي الصناعات البيئية الحرفية مستوحى من التصميمات البنائية لظاهرة الغابات الصخرية، عين الصحرَاء والكهف المستدير.



شكل (15): تصميم افتراضي، حقيبة يدوية من الجلد الطبيعي، 19سم × 9 سم

• النموذج السادس:

تصميم افتراضي علي الأواني المعدنية النحاسية كصناعة بيئية حرفية مستوحاة من التصميمات البنائية الإيقاعية لظاهرة: "أخدود الطي، الأمواج الصخرية وحقول الأرز"



شكل (16): تصميم افتراضي، 3 أواني معدنية، إناء 17 × 30 سم، إناء 25 × 35 سم، وإناء آخر 35 × 40 سم.

• النتائج:

1. الوصول إلي بعض التصميمات الفنية المعاصرة المستوحاة من الظواهر الكونية الغير مألوقة في العالم.
2. إن نجاح الأعمال التصميمية الزخرفية المعاصرة تعتمد في بناءها التصميمي علي الدمج بين النظريات الفلسفية المستحدثة وبين الأفكار المستوحاة من الطبيعة التي يُمكن تطبيقها في تصميمات الحرف البيئية العريقة بشكل فريد ومعاصر.

• التوصيات:

1. علي الفنانين المصممين في مصر أن يدعموا الحرف البيئية من خلال ابتكار أسساً تصميمية بنائية جديدة تتناسب مع الفكر المصري المعاصر.
2. إشباع حاجات المتلقي المصري المعاصر جمالياً ونفعياً، نفسياً وذهنياً، خيالياً ومادياً من خلال ابتكار أفكار مستحدثة تخلق صور ذهنية إيجابية.

• المراجع:

- المراجع العربية :

1. شاكر عبد الحميد. عصر الصورة - السلبيات والايجابيات. عالم المعرفة، العدد311، الكويت، 2005
2. عبد الفتاح رياض. التكوين في الفنون التشكيلية - دراسة في سيكولوجية الرؤية ودورها في اثارة الأحاسيس الجمالية. القاهرة : دار النهضة العربية. ط4. دس

3. محمد حافظ الخولي، محمد أحمد سلامة. التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية. ط1. دمياط. 2007

- المعاجم اللغوية :

1- المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية- الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1979
- المواقع الإلكترونية:

1. <https://answers.yahoo.com/question/index>
2. http://herfa10.blogspot.com.eg/2010/11/blog-post_617.html
3. https://ar.wikipedia.org/wiki/شفق_قطبي
4. <http://blog.cheaperthandirt.com/30-days-preparing-severe-winter-weather-day-1-educate-yourself-what-winter-storm>
5. <https://en.wikipedia.org/wiki/V%C3%AD%C3%B0gelmir>
6. <http://io9.gizmodo.com/5895116/the-mystery-of-raining-animals-and-otherimpossible-but-real-weather-weirdness>
7. http://www.dailymail.co.uk/travel/travel_news/article-3452868/Thought-Amazon-s-boiling-river-bizarre-Nature-s-surreal-spectacles-include-flowering-deserts-rainbow-trees.html
8. <http://www.chinahighlights.com/travelguide/article/rice-terraces.htm>
9. <http://www.amusingplanet.com/2013/03/surrealistic-landscape-of-deadvlei.html>
10. <http://www.zmescience.com/science/geology/the-eye-of-the-sahara-05102010>
11. <http://archive.alwatan.com/viewnews.aspx?d=20150203&cat=news1&pge=12>
12. https://en.wikipedia.org/wiki/The_Wave,_Arizona

ملخص البحث

اسم الباحثة: د/ هالة أبو الفتاح علي أبو شادي

عنوان البحث: "ابستمولوجيا الظواهر الكونية كمدخل للدمج بين التصميمات الزخرفية

المعاصرة والتصميمات البيئية الحرفية في مصر"

تحت المحور الأول: دور المؤسسات الثقافية في دعم الحرف التراثية والبيئية.

في نقطة: البحث العلمي وتطوير الحرف.

الملخص: إن ابتكار اللوحة الزخرفية المعاصرة يكون لها موضوعها الجمالي ووجودها المادي الذي يعكس صور الكون المختلفة الممتزجة بخيال الفنان ورؤيته الخاصة الناتجة عن عمليات التأمل والاستبصار والاختزان تحقق الهدف الجمالي والنفعي في التصميم، والكون يزخر بالعديد من الظواهر الجميلة والجليلة التي يُمكن الاستفادة منها في مجال التصميم وتطبيقها في أعمال حرفية بيئية معاصرة تدعم الشباب والاقتصاد الوطني ويخلق لدى المتذوقين الحس الخيالي عند رؤية العمل الفني فيتفاعل معه ومع المنتج ويخلق لديه "فن متعة الشراء".

هدف البحث: الوصول الي تصميمات زخرفية معاصرة ودمجها مع التصميمات البيئية الحرفية بمصر مستوحاة من بعض الظواهر الكونية في العالم من خلال دراسة ابستمولوجيا التصميم.

أهم النتائج: الوصول إلي تصميمات فنية معاصرة مستوحاة من الظواهر الكونية الغير مألوفة في العالمُ مكن تطبيقها علي التصميمات الحرفية البيئية في مصر.